

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين فهذا يوم الثلاثاء هذا عصره وهو اليوم ماذا السادس او السابع - [00:00:05](#)

ها من شهر رجب حرام في عام الف واربع مئة وثمان وثلاثين وهذا المجلس السادس في مدارس كتاب الكبائر من تصنيف وجمع

الشيخ المجدد رحمه الله بالله وقل قال رحمه الله مباشرة. نعم - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله باب الذكر ضعف القلب قول الله تعالى

وربطنا على قلوبهم الآية وقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلموا -

[00:01:10](#)

من الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين الآية. وقوله وقول الله تعالى ومن الناس من

يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:01:34](#)

عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا المسلم ولهما ولهما عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا رضي الله عنهما كلاهما عن ابن

عمر رضي الله عنهما مرفوعا - [00:01:55](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب الرابع عشر من

تبويبات الشيخ المصنف صوبه بقوله باب ذكرى - [00:02:13](#)

ضعف القلب اي كما ان القلب يقسو كما في الباب السابق القلب يضعف واذا ضعف القلب من الايمان جر صاحبه الى ان يقع في

المحرمات واكثرها كبائر الذنوب ومنها الكفر - [00:02:33](#)

وضعف القلب المراد به الضعف المعنوي بضعف الايمان به وقد اورد الدالة الدالة على ان القلب يضعف وان القلب يقوى بالايمان وان

مقوي هذا الايمان ومظففه والله سبحانه وتعالى التي الذي بيده قلوب العباد - [00:02:58](#)

وهذا الباب يختم به الشيخ الكبائر المتعلقة بالقلوب ومن فقهه رحمه الله ترتيب الايات وحسن الاستدلال منها وذكر اولها في قول الله

جل وعلا عن اهل الكهف عن الفتية الذين امنوا بربهم - [00:03:23](#)

وزدناهم هدى قال وربطنا على قلوبهم اي ان الله قوى قلوبهم وقوى الايمان في قلوبهم حتى تحملوا ما كان من فتنة قومهم لهم حتى

هاجروهم وفارقوهم جعل الله عز وجل فيهم هذه الكرامة - [00:03:45](#)

الناموا في كهفهم في كهف جبل ثلاثمئة وتسع من السنين الهجرية القمرية او ثلاثمئة سنة شمسية وهذه اية جعلها الله لهؤلاء الفتية

الذين لم يقبلوا ان يزايدوا او يجاملوا على دينهم وتوحيدهم وايمانهم بالله - [00:04:07](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر انهم فتية ولهذا قال المؤرخون من المفسرين انهم لم يتجاوزوا العشرين سنة باكرهم وهم صغار ومع ذلك

ربط الله على قلوبهم وقوى قلوبهم بالايمان حتى كان من شأنهم ما قصه الله جل وعلا علينا - [00:04:34](#)

وقال الله جل وعلا في اية العنكبوت في اولها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا

يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا - [00:05:02](#)

وليعلمن الكاذبين الشاهد في قوله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون والفتنة اول ما تكون في القلب هي مأخوذة

من الفتن والفتن هو ائصال النار ائصال المعدن في النار حتى يتجرد من شوائبه - [00:05:22](#)

ولهذا يقال لموقد النار بالفاتن ومنه سميت الفتنة بالفتنة لانها تتقد القلوب ويظهر على الاعمال والاقوال والاحوال وهؤلاء المؤمنون يمتحنهم الله جل وعلا فمن قوي ايمانه وقوي قلبه ثبت عمر - [00:05:51](#)

الله قلبه بالايمان فهذا يثبت مهما اشتد البلاء ولهذا جاء في الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء واعظم عباد الله بلاء من هم - [00:06:17](#)

الانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام يليهم الصديقون يليهم الشهداء يليهم الصالحون بحسب ايمانهم وصلاتهم في قول الله جل وعلا من سورة المائدة عن قوم موسى فان الله اوحى الى موسى ان يدخل بقومه - [00:06:42](#)

الارض المقدسة بعدما نجاهم الله من فرعون وملأه ولكن بني اسرائيل قوم بهت قالوا يا موسى انا لن ندخلها هاي فلسطين الارض المقدسة حتى يخرجوا منها من اللي يخرجون من فيها من القوم الجبارين العماليق - [00:07:08](#)

فان يخرجوا منها فانا داخلون هذا القول نشأ من ضعف الايمان لان اهل الايمان حقا من قوى الله بالايمان قلوبهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة في بدر - [00:07:31](#)

قالوا والله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون لما خافوا من القوم الجبارين في بيت المقدس ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون - [00:07:51](#)

وكانت هذه ممدحة ومكرمة للصحابة وهي مذمة ومنقصة لمن للقائلين ذلك من بني اسرائيل والشأن كله على قوة الايمان ان اولئك من ضعف ايمانهم قالوا هذا القول الذي صار مذمة ومعيبة عليهم الدهر كله - [00:08:14](#)

في اية العنكبوت يقول الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله يقولها بلسانه والايمان بالله اصله بالقلب وتظهر اثاره على جوارحه فاذا اودى في الله اي بسبب دين الله - [00:08:40](#)

ثباته عليه جعل فتنة الناس كعذاب الله لضعف ايمانه وظعف قلبه بين عذاب الناس وفتنتهم وبين عذاب الله جل وعلا فلم يتحمل ولم يطق ان يبتلى ويمتحن في دينه ولهذا قال - [00:09:00](#)

ولهما البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وقد سبق التنويه به وبابيه وابوه عمرو بن العاص من اذكى العرب وقد وظف ذكاه حتى في مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

كيف ذلك فان عمرا وهو ممن اسلم قبل الحديبية جاء النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فمد عمرو يده فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده فكف عندئذ عمرو يداه - [00:09:51](#)

كف يده قال ما هي عمرو قال اني اريد ان اشرط يا رسول الله عندي شرط قال وما ذاك قال اشرط ان ان يغفر الله لي كل ما كان قبل الاسلام - [00:10:15](#)

فقال ابسط يدك يا عمرو الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تهدم ما قبلها وان الاسلام يهدم ما قبله فاستفاد الناس من فطنة امر وذكائه بهذه الفوائد الثلاث - [00:10:36](#)

ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تهدم ما قبلها وان الهجرة تهدم ما قبلها قال ولهما اي للبخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:57](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ما مناسبة هذا الحديث لهذا الباب في ذكر ضعف القلب ما مناسبة الشيخ؟ ما مغزاه من ايراد هذا الحديث - [00:11:19](#)

لم يرد الا لفقهه فهمه وعلمه فما مناسبته ان حفظ اللسان رده الى قوة الايمان في القلوب واما طلاقة اللسان بكل كلام فيما هب ودب فيرجع الى ضعف القلب ولهذا من سلم الناس منه من لسانه ويده - [00:11:41](#)

هذا لايمانه وكذلك المهاجر الذي هجر ما نهى الله عنه لان القلب اذا عمر بالايمان حمل الجوارح ومن الجوارح اللسان ومن الجوارح العمل حملها على ماذا على ترك ما نهى الله عنه - [00:12:14](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام المسلم هل هنا هل التعريف وتفيد الاستغراق اي المسلم الكامل في اسلامه الذي يسلم الناس من لسانه

ويده اصل المسلم من شهد لله بالتوحيد واقام اركان الاسلام - 00:12:36

اما المسلم الكامل الذي كمل ايمانه في قلبه فظهر اثره على جوارحه فان الناس يسلمون من لسانه فلا يؤذيه بلسانه لا يسبهم ولا يلعنهم ولا يشتمهم لا يعيرهم وينابزهم بالالقاب - 00:13:04

لا يحسدهم لا يجرحهم لا يقذفهم لا يتهمهم بالكفر او بالبدعة بغير علم وبغير وجه حق سلم المسلمون من لسانه وسلموا من يده لم يتعدى عليهم ضربا ولا قتلا ولا دفعا - 00:13:27

ولا بافعاله وقال سلم المسلمون لان المسلمين معصومون بعصمة الاسلام طيب غير المسلمين يختلفون بحسب احوالهم ومنهم من هو معصوم ومنهم من ليس معصوما وانواع الكفار وهم غير المسلمين في باب العصمة في الدماء ينقسمون الى ستة اقسام - 00:13:56
من شرب منكم فليشرب بيمينه ولا يشرب بيساره فان الشيطان يأكل بماذا شماله ويشرب بشماله غير المسلمين منهم من هو معصوم في دمه وماله ومنهم من ليس معصوم وينقسمون الى ستة اقسام - 00:14:31

القسم الاول المسلم المرتد مسلم ولكنه اتى ما يوجب رده وخروجه عن الملة فلا عصمة لا لدمه ولا لماله هذا ينفذه ويقيمه ولي الامر بحكم الحاكم الشرعي ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:14:58

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة النوع الثاني الكافر الاصلي وهو غير الكافر المرتد ملته اصلا غير ملة الاسلام اما انه مجوسي - 00:15:28

او بوذي لو هندوكي خوئي او انه يهودي كتابي او نصراني او انه كتابي يهودي او نصراني هذا يسمى بالكافر الاصلي والفرق بينه وبين الكافر المرتد بين المسلم المرتد ان هذا كان مسلما - 00:15:58

ثم اتى ما يوجب رده وخروجه من ملة الاسلام والكفار الاصليون من حيث دمائهم خمسة انواع النوع الاول الكافر الاصلي الذمي من هو الذمي الذي اعطاه المسلمون ذمتهم اعطاه ولي الامر الذمة - 00:16:20

اذا دفع الجزية عن يد وهو صاغر فاذا دفع الجزية هذا الذمي وجب على المسلمين ان يصون دمه وعرضه وماله ما دام مقيما في عقد الذمة بينه وبين ولي امر المسلمين - 00:16:50

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاذا اخذ ولي الامر الذي له في اعناق الناس بيعة - 00:17:11

اخذ الجزية من هذا الكافر وجب ان يعصم في دمه وماله وعرضه الا ان يخل بعقد الذمة وهنا سؤال عقد الذمة هل هو خاص بالكتابيين؟ او يدخل فيهم غيرهم ها - 00:17:27

ها لا يدخلون لقد حجرت واسعا اختلف العلماء رحمهم الله من هم اهل الذمة واصح الاقوال في هذه المسألة ان اهل الذمة هم كل كافر قبل ولي الامر اخذ الجزية منهم - 00:17:55

سواء كان كتابيا يهودي او نصراني او كان مجوسيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الجزية من مجوس هجر الاحساء قال سنوا فيهم سنة اهل الكتاب واخذ الجزية عليه الصلاة والسلام من كفار تغلب - 00:18:25

وهم مشركون فاخذوا الجزية امر مناط بالسلطان من رأى فيه المصلحة فاداه اجتهاده الى ان في ذلك مصلحة في اخذ الجزية فانه يأخذها من كل كافر هذا هو القول الصحيح في هذه المسألة - 00:18:51

وهو الذي رجحه محقق علماء الاسلام شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وغيرهم فاذا اخذ ولي الامر الجزية من هذا الكافر وجب عندئذ ان يسان وكان معصوما بعقد الجزية النوع الثاني ولا الثالث - 00:19:14

الثاني من الكفار الاصليين والثالث من عموم الكفار. الاول المرتد والثاني الكافر الذمي النوع الثالث الكافر المعاهد والكافر المعاهد من اعطاه ولي الامر عهدا يبقى مع المسلمين سواء في نفسه او في ماله - 00:19:37

والعهد يسمى الان بالفيذا اذا الدخول والبقاء والعمل ويدخل في المعاهدين السفرا والمناديب والقناصل وكل من اعطي الاذن بالدخول والبقاء مع المسلمين في ولاية هذا الامام وهذا الذي اعطاه ولي الامر عهدا يجب ان يوفى له عهده ولا يغفر - 00:20:06

ولا يغدر به ما يفعله صبيان الخوارج في هذا الزمان يغدرون بهؤلاء المعاهدين الذين دخلوا بلدان المسلمين بامن وامان وبميثاق عقد الفيزا وقد جاء في صحيح البخاري بسنده عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:20:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة زاد الامام احمد في مسنده باسناد صحيح من قتل معاهدا له عهد لم يرح رائحة الجنة - [00:21:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ولهذا من اعطاه ولي الامر او نوابه وزير الداخلية وزير الخارجية السفراء امراء المناطق شيوخ القبائل من له - [00:21:22](#)

ولاية من ولي الامر اعطاه عهدا يجب ان يوفى له بعهده ولا يغدر ولا يغفر ولهذا جاء الوعيد في من قتل معاهدا قتله فانه يقتل فانه لا يرح رائحة الجنة - [00:21:41](#)

انه قارف كبيرة من كبائر الذنوب. نعم لا يقاد قصاصا مسلم بكافر لكن لولي الامر ان يعزر بالقتل تعذيب لا قصاص بعدم تكافؤ دماء المسلمين مع غيرهم النوع الرابع - [00:22:03](#)

الرابع نعم الكافر المستأمن قدم كافر على المسلمين يطلب الامان عندهم في بلاده اضطرابات في بلاده مشاكل اقتصادية كما في وقت الشيوعية مشاكل سياسية فلجأ الى المسلمين واذن له المسلمون باللجوء - [00:22:26](#)

اذن ولي الامر له باللجوء فهذا يسمى بالمستأمن يسمى في العرف المعاصر باللاجئ السياسي او اللاجئ الاقتصادي والاصل فيه قول الله جل وعلا من اول براءة وان احد من المشركين ايش - [00:22:53](#)

تجارك اي طلب جوارك العرب من مكارم اخلاقها تعظم الجوار يسمى الان بالدخيل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابغاه مأمنه اي مأمنه في المكان الذي يريد او المدة التي يريد - [00:23:15](#)

ثم ابغاه مأمن ذلك بانهم قوم لا يعلمون من قتل هذا المستأمن فقد اخبر ذمة الله وذمة رسوله وذمة المسلمين قتل هذا الذي له عهد النوع الخامس خامس ولا السادس - [00:23:45](#)

خامس اذا عد الاربعة الاولى علينا ها المستأمن المستأمن وغير المستأمن يلا والمعاهد ممنوع التغشيش من يعدهم كلهم ها المسلم المرتد والذمي والمستأمن والمعاهد النوع الخامس الكافر غير الحربي امرأة كافرة - [00:24:09](#)

صبي من اولاد الكفار شيخ كبير عجوز راهب في صومعته عامل في مزرعته موظف في مكتبه ولو كان في برج التجارة العالمي لم يحمل السلاح علينا ولم يحاربنا لا يجوز لنا ان نقتله ابتداء - [00:25:01](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية - [00:25:31](#)

او غزوا بماذا يوصيهم اوصاهم الا يقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا راهبا في صومعته لماذا لان هؤلاء لم يقاتلونا فلم يجز ان نسفك دماءهم ما جاء ديننا بسفك الدماء وضرب الرقاب - [00:25:49](#)

واحتلال البلدان والاراضي والاموال ان ما جاء بهداية الناس وفي سنن ابي داود باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فرأى الناس قد ظالوا اجتمعوا وسأل ما عندهم - [00:26:14](#)

قالوا ضالوا على امرأة مقتولة من المشركين فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا عظيما كأنما فقى في وجهه حب الرمان انه احمر وجهه من شدة الغضب وقال ما كان لهذه ان تقتل - [00:26:37](#)

في رواية ما كان لهذه ان تقاتل فهؤلاء الاصل ان انهم معصومون بعدم محاربتهم لنا فاذا كان الراهب يدل على الكفار ويجس لهم او الشيخ الكبير له رأي ومكيدة في الحرب - [00:26:59](#)

ذهبت عصمته ولهذا قاتل صلى الله عليه وسلم امية ابن ابي الصلت لما خرج مع قومه اهل الطائف مع تقيف وكان شيخا كبيرا قد عمي بصره في غزوة حنين فان امية ابن ابي الصلت - [00:27:25](#)

خرج مع اهلي الطائف مع تقيف وهوازن بعدما كبر وعمي بصره فسمع رغاء البعير وثغاء الشاة وقال يا ما لك بن كعب تقيف ما لي

اسمع رغاء البعير وثغاء الشاة - 00:27:49

قال اخرجنا وصياح الصغير قال خرجت بهم باموالهم واولادهم لان لا يهربوا قال ثكلتك امك راعي غنم والله يعني ما عندك رأي الحرب والمكيدة وهل يلوي الفار على احد اي على ولد او على - 00:28:15
او على مال وبالفعل هذه رأي ومكيدة ولهذا قتل امية في حروب في حربي في غزوة حنين وغنم المؤمنون في هذه الغزوة اكثر من عشرة الاف بعير وثلاثين الفا من الغنم - 00:28:39

وسببا عظيما كم مقداره ستة الاف من الذرار والنساء والصبيان اذا الشيخ الكبير والراهب والمرأة والوليد اذا كان لهم دالة على المسلمين ومكيدة وجس وحكمهم حكم المحاربين النوع السادس السادس يا اخي - 00:29:03
ها عدها علينا الكافر المرتد والذمي والمعاهد والمستأمن والكافر غير المحارب والسادس الكافر المحارب الذي حمل السلاح على المسلمين معتديا فلا عصمة ولا حرمة له في نفسه ولا في دمه ولا في ماله - 00:29:35
في الحديث المسلم من سلم المسلمون ولم يقل من سلم الناس لان الاصل في حرمة المسلم كل المسلم على المسلم حرام وماله وعرضه قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعوا بعدي كفارا - 00:30:04
يضرب بعضكم رقاب بعض فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ومن اللطيف ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر هذا الوعيد - 00:30:28
في حرمة المسلم على اخيه في دمه وماله وعرضه في حجة الوداع كم مرة ثلاث مرات في يوم عرفة وفي يوم النحر وفي يوم الحادي عشر وفي الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله عنه - 00:30:52
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبنا يوم النحر فقال اي يوم هذا هذا يسمى بالعصف الذهني ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى ثم قال اي بلد اي بلدة هذه - 00:31:16

وظننا انه سيسميه بغير اسمها وقال اليس البلدة يعني الحرم؟ قلنا بلى يا رسول الله ثم قال اي شهر هذا؟ فظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى - 00:31:40
قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وكررها يوم الحادي عشر ويسمى يوم الحادي عشر بماذا في يوم القر لان جميع الحجاج يقرون في منى - 00:31:58
وهو اول ايام التشريق كررها في يوم عرفة في خطبته وفي يوم النحر وفي يوم الحادي عشر لينقلها الناس عنه تعظيما لحرمة المسلم على اخيه في دمه والدم هنا ليس المقصود القتل - 00:32:23
حتى الجراحة في عرضه وفي ماله قال والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه من المهاجر اصل الهجرة الانتقال من اين؟ الى اين الانتقال من باب الكفر الى باب الاسلام - 00:32:42

هذه الهجرة الواجبة حفظا للدين وقياما له وهذه الهجرة باقية الى قيام الساعة ان الذين توفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا اي الملائكة لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:33:04
فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. قال ابن عباس انا من المستضعفين انا وامي من المستضعفين - 00:33:32
انا من البلدان وامي من ايه؟ من النساء لان اباه العباس لم يكن قد اسلم وقتئذ عذرهم الله بترك الهجرة ابن عباس لم يهاجر لانه من المستضعفين من من البلدان - 00:33:52

الهجرة الى ان تقوم الساعة طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا هجرة بعد الفتح كما في الصحيحين اي لا هجرة من مكة بعدما فتحت وصارت بلد اسلام وتوحيد - 00:34:12
لما فتحها عليه الصلاة والسلام في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة لا هجرة بعد الفتح اي بعد فتح مكة من مكة للمدينة اما الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام فهي باقية الى قيام الساعة - 00:34:33

وفيه حديث عبد الله ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنقطعوا التوبة حتى تنقطع الهجرة ولا تنقطع الهجرة حتى تطلع الشمس من مغربها والهجرة - [00:34:53](#)

من باب الكفر الى باب الاسلام على نوعين في حكمهما تكون هجرة واجبة وهي فرض يأتى من لم يفعلها اذا خشي عن ان يقيم دينه في بلده فيجب عليه ان يهاجر - [00:35:13](#)

ينتقل من بلده الذي خشي ان يقيم دينه فيه فان اسلم عباد الكفر واستطاع ان يقيم دينه في بلده فما حكم هجرته عندئذ ليست واجبة وانما مستحبة هجرته مستحبة لانه - [00:35:30](#)

استطاع ان يقيم دينه وقلنا باستحبابها ليتعلم العلم ويعرف دينه ويجوز للمسلم ان يهاجر الى غير بلد المسلمين اذا لم يستطع اظهار دينه عند المسلمين ولهذا اذن صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة الى الحبشة هجرتين - [00:35:54](#)

والحبشة وقتئذ ليست دار اسلام لكن لان فيها ملكا لا يضام احد عنده هذه اصل الهجرة الهجرة في كمالها كما قلنا الاسلام اصله التوحيد واركان الاسلام في كماله من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:36:22](#)

الهجرة في كمالها وتماها ترك اي هجر ما نهى الله عنه اجر الذنوب والمعاصي وهذا مبناه على القلب فان القلب اذا ملئ الايمان واراد الهجرة فليهاجر ما نهى الله عنه - [00:36:50](#)

وهذا مضطرد في شعائر الله عز وجل وفي فرائضه من فرائض الله صيام رمضان وبقي عليه كم تقريبا اثنان وخمسون يوما او اقل اسأل الله ان يبلغنا واياكم رمضان. امين امين. ويجعلنا فيه ممن صامه وقامه ايمانا واحتسابا - [00:37:14](#)

الصيام يمسك الصائم في النهار عن ماذا؟ عن المباحات الاكل مباح والشرب مباح وقضاء الوتر مباح اليس كذلك؟ تعبدنا الله بترك المباحات في النهار من طلوع فجر صادق الى غروب الشمس - [00:37:42](#)

ترك المحرمات اولى في نهار رمضان وفي ليله في رمضان وفي غيره اليس كذلك والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه فإذا لم يهاجر ما نهى الله عنه دل على ضعف قلبه - [00:38:04](#)

وضعف ايمانه نعم احسن الله اليكم. باب كبائر اللسان باب التحذير من شر اللسان وقول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض مآهونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا قولوا سلاما - [00:38:22](#)

وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. ما عندك وقول الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا يقال لنا اعمالنا ولكم اعمالكم - [00:38:41](#)

ها ما عندك؟ ما عندك. طيب نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت اخرجه لهما عن سهل بن سعد رضي الله عنهما مرفوعا. من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. نعم - [00:38:58](#)

يقول الشيخ ابواب كبائر اللسان قلت لكم قبل ذلك في اول مدارس هذا الكتاب ان الشيخ المصنف رحمه الله وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء واعظمه بنى كتابه على اربعة انواع من الكبائر - [00:39:20](#)

اولا اكبر الكبائر الشرك ثم ذكر بعده اربعة عشر بابا في كبائر القلوب ثم سيذكر ابوابا كثيرة في كبائر اللسان ثم النوع الرابع في كبائر الاعمال كبائر الاعمال ثم يختتمها بنوع رابع - [00:39:42](#)

وهو كبائر الاموال وهذا من براعته رحمه الله في الترتيب والتصنيف قال ابواب كبائر اللسان ثم فصلها فبدأ اولاً بالتحذير من كبائر من كبائر اللسان ما اللسان وهذه الجارحة قطعة لحم لا عظم فيها - [00:40:07](#)

عضلة صغيرة لكن هي سبب البلاء ولهذا التحذير من شر اللسان من فقه شريعة ومن كمالها ومن عظمتها الشيخ رحمه الله موفق في هذا الترتيب وفي هذا الاستدلال انظروا ما ساقه من الدلة - [00:40:38](#)

من القرآن والسنة يظهر لكم فقهه رحمه الله قال وقول الله جل وعلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما هذه الاية من اخر سورة تبارك - [00:41:06](#)

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا سورة الفرقان وذكر في اخرها اوصاف المؤمنين من اوصافهم ما نوه الله به مدحة

لاهل الايمان ونسب عبوديتهم اليه فقال وعباد الرحمن - [00:41:27](#)

وهذا تشريف لهم وتكريم رفعة لهم بان جعلهم عبادا له نعم يا ايها الاخوة اكمل ما يحققه العبد في الدنيا ان يكون ماذا ان يكون غنيا

صح طيب رئيسا طيب اميرا - [00:41:49](#)

اكمل ما يحصله العبد في الدنيا ان يكون لله عبدا فان لم يكن لله عبدا كان لغيره عبدا في خيار ثاني في خيار اخر لا هربوا من الرق

الذي خلقوا له - [00:42:17](#)

من لم يكن لله عبدا كان لغيره عبدا ما اكمل العباد رسل الله عليهم الصلاة والسلام من افضل رسل الله نبينا وسيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم وصفه الله في اشرف المقامات بوصف العبودية - [00:42:36](#)

ما اشرف المقامات كم هي خمس المقام الاول مقام تنزيل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الحمد لله الذي انزل

على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا في مقام التنزيل وصف الله رسوله بوصف العبودية - [00:43:04](#)

المقام الثاني مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا اية الجن المقام الثالث مقام التحدي وان كنتم في ريب

مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:43:37](#)

المقام الرابع مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بمحمد يا جماعة سبحان الذي اسرى باحمد ها لم يسمه في هذا المقام باسمه وانما

وصفه بوصف العبودية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:44:03](#)

المقام الخامس مقام الشفاعة العظمى مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة الى الله ليجيء لفصل القضاء يتبرأ منها ادم ابونا ثم نوح اول

الرسل ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى تبرأوا منها - [00:44:33](#)

خوفا ووجلا كلهم يقول نفسي نفسي عليهم الصلاة والسلام اذهبوا الى غيري حتى يقول المسيح ابن مريم اذهبوا الى محمد عبد غفر

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه - [00:45:00](#)

هذه المقامات وصف الله بها رسوله بوصف العبد الاسراء معه المعراج هو الوحي. تنزيل الوحي الوحي هو التنزيل يا اخواني فتشوا

في القرآن لن تجدوا اية واحدة خاطب الله فيها رسوله باسمه المجرد - [00:45:25](#)

ابدا قال الله جل وعلا يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لن تجد اية واحدة خاطب

الله فيها نبينا باسمه - [00:45:53](#)

وانما جاء اسمه في معرض الخبر ومعرضي الذكر مبشرا برسول يأتي من بعدي احمد محمد رسول الله. والذين معه في اخر الفتح

الاحزاب ما كان محمد ابى احد من رجاله - [00:46:14](#)

وكلها اخبار ليست خطاب خاطبه بوصف العبودية لئلا نغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرفعه عن مقام العبودية التي هي

اشرف مرتبة في الدنيا ولهذا قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:46:37](#)

العبودية اكتساب الرسالة اصطفاء ما احبي لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعباد

الرحمن هذا تشريف لهم الذين يمشون على الارض هونا لا كبرا ولا تعاليا - [00:47:05](#)

ولا قطرسة ولا ظلما ولا تعدي واذا خاطبهم الجاهلون من الجاهل كل من غوى عن الحق الو سلاما اي قالوا قولا سالما من العيب

والنقص ومعنا ايضا قالوا سلاما اي - [00:47:27](#)

ان اذاهم الناس ردوا عليهم عليكم السلام سلام الله عليكم هذا شأن هؤلاء المؤمنين والشاهد قالوا اي انهم حفظوا سنتهم عن السوء

ولهذا قال في الاية الاخرى واذا سمعوا اللغو اعرضوا - [00:47:53](#)

من لغوا الكلام الضار الذي لا ينفع الذي لا يفيد الذي يضر وربما اوبق صاحبه سواء سمعوه من مسلمين او من غير مسلمين واذا سمعوا

اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمارنا ولكم اعمالكم - [00:48:15](#)

لا حجة بيننا وبينكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين والقرآن يفسر بعضه بعضا حفظوا سنتهم واتقوا شر هذا اللسان الذي ما يصبح

فيه يوم الا وسائر الاعضاء نعاهد هذا اللسان - [00:48:38](#)

العين والسمع والجوف والرجل واليد يتعوزون من شر هذا اللسان ان ان صلحت صلحنا وان فسدت فسدنا قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اللفظ يكون بماذا - [00:49:02](#)

اللسان وكذلك بما يعبر عنه الكتابة الا لديه رقيب اي ملك يرقب عليه ما ينطق به ويصدر عنه وعتيد يعد عليه واحد عن يمين وواحد عن الشمال وفي اية الرعد - [00:49:30](#)

يقول الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامر الله قال صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل - [00:49:51](#)

ملائكة بالنهار يجتمعون في صلاتي العصر وصلاتي الفجر اربعة بالليل واربعة بالنهار واحد عن يمينك واحد عن يسارك يرقبون ويعدون واثنان واحد امامك والآخر خلفك يحفظونك بامر الله اربعة في اثنين كم - [00:50:08](#)

ثمانية اذا كل واحد منا معه ثمانية من الملائكة فدل على ان الملائكة عددهم كم كثير دل على كثرتهم فاذا كان الملائكة يرقبون عليك كلامك ولا فضاك وافعالك فاتق الله - [00:50:31](#)

واحفظ لسانك نتكلم بكلام تتمنى انك لم تتكلم به معكم جوالا يا اخواني معكم موبايلات ها اروني اياها جوالا تكلم البقي ما معهم اذا لماذا اذا كلمت بالجوال تختصر ولا تتوسع - [00:50:54](#)

لان فيه مقابل اين فاتورة لسانك تجمع عليك تحاسب عليها غدا انا ما ابغى جوالا تاك انا اريد ان استحث اذهانكم لماذا في كلامك في الهاتف المنقول والنقال تحفظ وتختصر لئلا يحسب عليك الكلام فتفقد مالا - [00:51:25](#)

العقل الذي ينتبه الى فاتورته يوم القيامة وحسابه على لسانه يوم ويا سوءته من جاء يوم القيامة وخصومه عباد الله واولياء الله واهل العلم هم خصومه لما شذروهم ومدرهم بلسانه - [00:51:58](#)

اتظنون في ذلك الموقف العصيب الرهيب المهيب يسمح الانسان بحسنة واحدة لا والله اذا انتبه وضع على لسانك اقوالا ولا تخض فيما يخوض الناس قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:52:23](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت اخرجه في الصحيحين هذا الحديث العظيم من جوامع الكلم وهو احد احاديث اربعة دارت عليها الاخلاق - [00:52:54](#)

هذا اولها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت الحديث الثاني من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه الحديث الثالث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:53:15](#)

هذا الحديث الثالث ما الحديث الرابع سب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتفخت اوداج احدهم واحمر وجهه قال اني لاعرف كلمة لو قالها فذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:53:38](#)

ولهذا الحديث الرابع اوصى صلى الله عليه وسلم رجلا قال اوصني يا رسول الله قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب على هذه الاربعة دارت احاديث الاخلاق في الاسلام - [00:54:08](#)

ومن تأمل في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجد منها اصولا تبني الديانة وتأتي احاديث اخرى تكمل هذه الاصول وهذا ما عني به العلماء في جوامع الاحاديث اصل الاسلام انما الاعمال بالنيات - [00:54:29](#)

نصف العلم لا ضرر ولا ضرار لان الدين قام على المصالح في تحصيلها والمفاسد في درأها وتقليلها لا ضرر ولا ضرار يتعلق بماذا؟ بالمفاسد وهذا ما خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:54:49](#)

عن سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام بان الله اتاه ماذا جوامع الكلم ويتكلم باللفظ الوجيز المختصر الذي يشمل المعاني العظيمة والاصول كثيرة حديث ابي هريرة في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:55:08](#)

فليقل خيرا او ليصمت يقول خيرا بايش بيديه ولا برجله؟ بلسانه الخير اسم جنس بما ينفعه عند الله وعند عباد الله اعظم الخير قول لا اله الا الله ومن الخير نفع العباد - [00:55:32](#)

تعليم العلم الامر بالمعروف النهي عن المنكر النصح للخلق الاحسان اليهم بلسانه او ليصمت اي لا يقول شرا الصمت يحتاج الى

مجاهدة ويحتاج الى تعويد واذا نشأ هذا الصمت عن الايمان اتيب عليه صاحبه - [00:55:54](#)

قد افلح الساكت الصموت السكوت قد يعد قوتا في مسند الامام احمد وغيره من صمت نجا والفقهاء يقولون يقول العلماء لا يعرف

للساكت قول لا يعرف لهذا الساكت قول اذا ما بالناس يا اخواني - [00:56:23](#)

مش دارين مهذارين بالسنتنا. كل مسألة لنا فيها قول مداخلة ومشاركة الليل والنهار ويجمع الملائكة تجمع ما يقوله الانسان فيحاسب

عليه ان خيرا فيا سعه وان كان غير ذلك سواته وشقوته - [00:56:48](#)

قال ولهما اي للبخاري ومسلم عن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما

بين لحبيبه وما بين فخذه اضمن له الجنة - [00:57:19](#)

من الضامن من الضامن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضمنت ما بين لحبيك العظمان في الفكين في الوجه ما بين اللحيين

يشمل اللسان ويشمل الجوف لان مدخل الجوف من الفم - [00:57:37](#)

ومن لسانه فلا يقع لسانه الا في محبوب الله ومراده لا يكون لسانه الا فيما يريد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن لسانه الا

يؤبقه وضمن جوفه حيث مدخله من الفم الا يدخل فيه الا - [00:58:05](#)

ما هو مباح وضمن ما بين فخذه وهو فرجه في حق الرجال وفي حق النساء الا يكشف الا فيما اباحه الله واحله من ضمن هذه الثلاثة

الفرج واللسان والجوف ومنها للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:34](#)

فجزاؤه وثمرته ان يضمن لك الرسول الجنة اذا دل على ان ماذا اعظم اسباب دخول النار من حصائد اللسان ومن الجوف وما يطعم

ومن الفرج وفعل الفاحشة وهذا كله دال على ما رتبته عليه الشيخ من اتقاء شر اللسان والحذر منه - [00:58:59](#)

نعم احسن الله اليكم وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما اخف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال

كف عليك هذا - [00:59:29](#)

وصححه عن معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان لمؤاخذون بما تكلّموا به ثكلتكم امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على

وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ نعم. وعن سفيان بن عبد الله - [00:59:43](#)

هذا هو سفيان ابن عبد الله الثقفي وقد روى احاديث عظيمة اشهرها هذين الحديثين هذا الحديث وحديث مسلم ان سفيان ابن عبد

الله الثقفي قال يا رسول الله ان شعائر الاسلام قد كثرت علي فقل لي في الاسلام قولا - [01:00:03](#)

لا اسأل عنه احدا غيره قال قل امنت بالله ثم استقم اختصر الاسلام كله بكم كلمتين قل امنت بالله ثم استقم اي على الايمان فيما

رواه الترمذي ها هنا وصححه قال فيه الترمذي هذا حديث حسن صحيح - [01:00:26](#)

ان سفيان ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي سفيان ابن عبد الله الثقفي فقيه موفق اسئلته في

الصميم كما يقال ما اخوف ما تخاف علي وليس هذا خاص بسفيان بل حتى - [01:00:51](#)

الامة كلها فاخذ بهذا سؤال بديع موفق اخذ النبي بلسان نفسه وقال كف عنك هذا هل يأمر النبي سفيان ان يحفظ لسان النبي وين

الجواب السؤال صعب اعيدته مرة اخرى - [01:01:18](#)

هل يأمر النبي صلى الله عليه وسلم سفيان بن عبد الله الثقفي ان يحفظ لسان رسول الله انما عبر بلسان نفسه تواضعا ودلا منه عليه

الصلاة والسلام فقد حفظ الله لسانه - [01:01:49](#)

واراد به ان تحفظ لسانك قال كف عليك هذا اي احفظ لسانك فلا يؤبّقك ولا يهلكك ولا ينقص مثوبتك واجرك وله اي للترمذي من

حديث معاذ رضي الله عنه معاذ ابن جبل - [01:02:05](#)

الانصاري من علماء الصحابة وفقهائهم وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعية وقاضيا الى اين كل اليمن ولا بعضهم وين اهل

اليمن ها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن - [01:02:30](#)

اثني عشر داعيا اشهرهم خمسة عدوا معي ساذكرهم واذكر جهاتهم ارسل معاذا الى صنعاء وتعز ونواحيهما ارسل ابا عبيدة عامر بن

الجراح الى اين الى نجران ونواحيها ارسل علي ابن ابي طالب الى اين - [01:02:55](#)

الى شبوة ونواحيها ولهذا جاء ببدن النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ارسل ابا موسى الاشعري عبد الله عبد الله ابن قيس الى زييد والحديدة ونواحيها الى ساحل اليمن - [01:03:20](#)

كم هؤلاء اربعة ارسل ابا هريرة الى دوس الى قومه هؤلاء الخمسة المرسلون علماء او عوام ها مبتدئون في الاسلام والدعوة والعلم او انهم علماء علماء وهذا ترسم لمنهج الله في الدعوة اليه - [01:03:39](#)

الا يقوم بالدعوة الا من اهل العلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على قصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هذا منهج انبياء الله ومنهج رسول الله - [01:04:05](#)

عليه الصلاة والسلام انه يبعث الدعاة العلماء حتى ندت نادة وظهرت بدعة واحداث محدثون في الاسلام انه يدعو الى الله كل من هب ودب ساخرج ادعو الى الله ما عندك تدعو - [01:04:27](#)

يقول امشي مع الدعاة فهل هذا هو منهج نبي الله سمعتم الاية وعرفتم الحديث والعقل خصيم نفسه هذا منهج مبتدع ومحدث ان يدعو الى الله جل وعلا كل من هب ودب. ما قال النبي للصحابه يلا غيروا البيئته - [01:04:51](#)

انتقلوا اخرجوا للدعوة لم يرسل الى الدعوة الى المتعلمين العلماء جاءه ما لك بن الحويرث واخوه فبقوا عنده بضعا وعشرين ليلة يتعلمون ثم قلبهم الى قومهم يعلمونهم ما تعلموا وهذا معنى بلغوا عني ولو اية - [01:05:16](#)

اي اية تعرفها وتعلمها ولو للتقليل لما بقى بعث معاذا لليمن استوصى معاذ النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصني انظروا الى وصية النبي لمعاذ وهي لمعاذ باسمه ولكن لامته جميعا برسمهم - [01:05:44](#)

قال كف عنك هذا واخذ بلسانه او اشار الى لسان معاذ فقال يا رسول الله مؤاخذون بما نقول وقال عليه الصلاة والسلام ايش ثكلتك امك يا معاذ كلمة تأنيب وتنويه ولفت للانتباه - [01:06:16](#)

لا يريد منها النبي حقيقتها فهل اراد النبي ان يدعو على معاذ ان تفقده امه ها ابدما ما اراد ذلك صلى الله عليه وسلم ثم قال وهل يكب الناس في النار - [01:06:43](#)

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم اين تاج هذا اللسان وشره وما ينتج منه من الكلام الذي يضر صاحبه في دينه وفي نفسه وهذا كثير ليس له حد يضبطه - [01:07:01](#)

من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة هيج فيها المسلم على اخيه اثار فيها لو بنصف كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله وهي نصف كلمة - [01:07:25](#)

واخذ العلماء من هذا الحديث مع ما سبق ان من اسباب الهوي من الصراط الجسر المنسوب على جهنم من اسباب الهوي منه الى نار جهنم على وجهه وعلى منخره قصائد - [01:07:45](#)

لسانه في كلام لم يلق له بالا لم يراقب الله عز وجل به وكلما كان العبد اقوى ايمانا واكثر علما كلما كان احفظ بجوارحه ولا سيما لسانه والمقياس والمعيار عندك يا رعاك الله - [01:08:02](#)

نعم وله عن عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك اذا استقمنا اذا استقمنا استقمنا. وان اعوججت اعوججنا - [01:08:33](#)

قوله تكفر اي تذلل وتخضع عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب الترمذي وصحه عن بلال بن الحارث رضي الله عنه مرفوعا - [01:08:55](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه نعم قال وله اي للترمذي كل هذا من عناية الشيخ رحمه الله بالصناعة الحديثية - [01:09:15](#)

ولم يذكر حديثا الا يعزوه وينسبه الى كتب السنة وجوامعها فكيف يأتي ويتهم شيخ الاسلام ان بضاعته في الحديث بضاعة مزجاة فان هذا يؤذن بجهل نفسه وليس من شرط العالم - [01:09:34](#)

انه اذا عزاك الى كتاب من كتب السنة ان يكون حديثه صحيحا لان المنهج العلمي عند اهل العلم ان من احال فقد برئت ذمته من

احيل على مليء فليحتل قال وله اي للترمذي عن ابي سعيد من ابو سعيد - 01:10:00

هلا ابو سعيد من جيرانكم ها وجاركم في بلادكم ها ابو سعيد رضي الله عنه من ابو سعيد يا اخواني؟ ها ابو سعيد هو الخدري ما

اسمه سعد ابن مالك - 01:10:24

ابن سنان من بني خدره من اين ها من الفرس ولا من الانصار من الانصار ما بال بضاعتنا في اصحاب النبي بضاعة مزجات لم اسألکم

عن اسمي لاعب او مغني - 01:10:51

او ممثل سألتكم عن اسم صحابي يروي لكم حديث النبي عليه الصلاة والسلام لتعلموا مدى بعدنا عن سنة رسول الله صلى الله عليه

واسفا على يوسف قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 01:11:14

مرفوعا اذا قال مرفوعا يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعطى اي اعضاء جسدك يدك ورجلك

وسمعتك وبصرک وفؤادک وجوفک حتى فرجک كلها تكفر اللسان - 01:11:35

اي تذلل له وتخضع له وتعاهده يقول اتق الله فينا الاعضاء يخوف اللسان بالله اتق الله فينا فانما نحن بك ما معنى نحن بك مع ان

القلب هو الذي علامة الصلاح - 01:12:05

لكن نحن بهذا اللسان الذي يبين ما في القلب فان استقممت استقمنا وين ايش اعوجت اعوجا اعوججن مثاله تتكلم مع الناس تسب

هذا وش ينتج من السب يغضب المسبوب فيسبک - 01:12:30

ثم يضربك وتأتي اليد تابعة للسان والرجل تابعة للسان تعاكس المرأة الاجنبية وتغازلها الى ان ينتهي ذلك الى الزنا اذا استقامة البدن

استقامة اللسان واعوجاجه باعوجاجه ولهذا اذا صلح القلب ظهر اثره - 01:12:51

على الجوارح ولا سيما اللسان لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك طيب هل معنى هذا في الاحاديث والايات ان لا نتكلم

ابدا هذا غير ممكن لانه غير واقع - 01:13:20

وهو غير مأمور به شرعا لا يمكن ان الانسان لا يتكلم البتة تكلم بما شئت من كلام مباح او كلام يقربك الى الله واحذر الكلام السيء ولما

نذر رجل انه لا يتكلم يصمت ولا يتكلم - 01:13:42

هل وافقه النبي بنذره لا لان هذا خلاف الفطرة وخلاف الواقع ولا يمكن قال او في بنذرك قال لا توفي بنذرك امره ان يتكلم وان يكفر

عن نذره كفارة يمين - 01:14:09

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد والعبد هنا هو المكلف يشمل المسلم وغير

المسلم الانسي والجني هل يدخل في العبد الابل - 01:14:29

ها يدخل في العبد الحمام والغنم والجمال هل يدخل في العبد الملائكة لا الملائكة عباد مكرمون لكن غير مكلفين العبد هنا بال العهدية

اي العبد المكلف ان العبد ليتكلم بالكلمة - 01:14:48

ايش ما يتبين فيها يعني لا يلقي لها بالا لا يلقي لها بالا ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب يزل فيها في النار

دركات بعيدة - 01:15:12

ابعد ما بين المشرق والمغرب كم البعد بين المشرق والمغرب سعيد سحيق لما تكلم كلمة غرته في دين الله لم يلقي لها بالا ولما كان

النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه - 01:15:33

فسمعوا وجبة صوت ارتطم في الارض قال اتدرون ما هذا وقلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر القي من على شفير جهنم منذ سبعين

خريفا منذ سبعين سنة الان بلغ الى قعره - 01:16:06

سبعين سنة وهو في سقوط وفي هوي حصائد اللسان توصل الى هذه المواصيل عياذا بالله فعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله

عنه انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - 01:16:31

اين تبوك شمال المدينة كم بين تبوك وبين المدينة؟ سبعائة كيلو مترا انطلق اليها في وقت حار طابت فيه الثمار لان الحجاز

والجزيرة الصحراوية تطيب ثمارها متى الصيف ما ثمارها - 01:16:50

التمر والعنب بينما نحن نمشي اذ قال قائل ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء يعني النبي واصحابه ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء قال ثلاث كلمات وهم يضحكون يكهكون - [01:17:16](#)

راضون بقوله الا عوف لم يرطى بذلك قال كذبت ولكنك منافق والله لاعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتك تحرك عوف لان النبي يمشي في مقدم الناس وهو اشجعهم عليه الصلاة والسلام - [01:17:44](#)

ما بلغ عوف رسول الله الا والخبر من السماء ينزل في فضيحتهم فانزل الله في هذا آيات تقرؤونها في سورة ايش؟ براءة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم - [01:18:07](#)

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون اي ما تحذرون اظهروه وافشاهه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب نمزح ما نقصد نلهو انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا - [01:18:29](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نغذب طائفة جاء هذا المتكلم او احد من كهك وضحك ورضي قوله يصف ابن عمر رضي الله عنهما منظره قال ولكأني به متعلقا بنسعة ناقة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:59](#)

يا معشر العرب ما هي نفعة الناقة؟ ها ها لو تعلق الواحد بالخطام يميل معه الناقة يمينة او يسرى ها الزمام بالانف اشد من الخطام ها الناقة لها خرج اين رعاة الابل - [01:19:26](#)

ها ليس بالخطام ما عندكم ابل اخرجوا الى الابل وانظروا اليها حتى ما تسجدوا مثل مثل هويها كثير من الناس يهوي هوي الابل وقد نهانا النبي ان نتشبه بالابل في هويها - [01:20:04](#)

نأى النسعة هي البطان الذي يشد الرحلة على ظهر الناقة يسمى عند الناس بالبطان خير من جلد متعلقا بالنسعة وان الحجارة تنكب قدمه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب - [01:20:27](#)

نمزح لا نقصد الرسول لا يلتفت اليه احتقارا تشنيعا لمقاتله ولا يعيد يزيد ان يعيد الا قول الله جل وعلا قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:20:54](#)

هذا ممن سيهوي بهذا الكلام في نار جهنم ابعد ما بين المشرق والمغرب الساخر بدين الله المستهزئ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الذي اعفى لحيته - [01:21:17](#)

قال لحية كأنها مكنسة او لحية تيس هذا من الاستهزاء رأى امرأة متحجبة بجلبابها قال كيف تسير هذه المرأة وعليها خيمة يستهزئ ويسخر ويستخف بحجاب المرأة وما اكثره في هذه الازمان التي ضعف فيها الايمان - [01:21:35](#)

وكثر فيها اهل الشنآن وان العبد ليتكلم بالكلمة من لسانه او يعبر عنها بمقاله ببنايه ما يتبين فيها ما يظن انها بلغت مبلغها عند الله قبحا ومقتا وسخطا يزل بها في نار جهنم ابعد ما بين المشرق - [01:21:59](#)

والمغرب فدل ذلك على وشر هذا اللسان قال وللترمذي وصححه عن بلال ابن الحارث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد او ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - [01:22:22](#)

ان يتكلم بها يبتغي رضوانا عند الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاه يقول خيرا يقول توحيدا وايمانا يأمر بمعروف ينصح اخوانه اراد خيرا لكن ما ظن ان جزاءها عند الله بهذا العظم - [01:22:41](#)

من عظمها ان الله يكتب رضوانه الى عبي الى اي يوم يلقاه الم يتكلم احد الصحابة بكلمة ابتدرها كم ملك سبعون ملكا كلهم يكتبونها. ما ظن الصحابي ان هذه الكلمة تبلغ هذا المبلغ - [01:23:12](#)

لكن اراد بها رضوان الله ما هذه الكلمة لما قال حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لما رفع من ركوعه ابتدرها سبعون ملكا يكتبها اراد بها رضوان الله وقال عليه الصلاة والسلام في مقابل ذلك وفي ضده - [01:23:30](#)

وان الرجل سيتكلم بالكلمة من سخط الله اي انها تبلغ عند الله سخطا ومقتا وبغضا ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله لها له بها سخطه الى يوم القيامة - [01:23:58](#)

كل هذا من حصائد ماذا؟ من حصائد اللسان والحديث السابق في امثله عليه نعم احسن الله اليكم ولمسلم عن جندب ابن عبد الله

رضي الله عنه مرفوعا ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان - [01:24:17](#)

قال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحوطت عملك روي ان القائد رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته - [01:24:36](#)

لا اله الا تفضل قال ولمسلم اي في صحيحه عن جندب ابن عبدالله البجلي والحديث يروى عن صحابييين عن جندب ابن عبد الله وعن ابي هريرة ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان - [01:24:53](#)

بلسانه تأليا وتحجرا وتحكما من هذا العبد على الله قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي الا احجر الا اغفر لفلان. اني قد غفرت له واحبطت عملك هذا الحديث - [01:25:18](#)

اورده الشيخ المصنف في كتاب التوحيد اليس كذلك من قرأ منكم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد اين اهل السنة اين اهل الايمان اين اهل العقيدة ذكر الشيخ هذا الحديث في كتاب التوحيد في باب عقده عليه - [01:25:39](#)

باب ما جاء في التألي الله طالب علم في العقيدة يزعم انه من اهل العقيدة الصحيحة وانه سلفي وليس كتاب التوحيد في قلبه فهو دعي في زعمه نعم مدعي هذا الواقع - [01:26:06](#)

هذا الحديث له قصة حديث ابي هريرة هو جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنهما وقصته كما جاء في صحيح مسلم ان رجلا من بني اسرائيل وكان عابدا رأى قريبا له اخاه او ابن عمه على المعصية فامرته ونهاه - [01:26:32](#)

فلم يأتكم كلما رآه على المعصية امره ونهاه في يوم من الايام امره ونهاه فقال هذا العاصي اليك عني بيني وبين ربي يعذبني ما لك شغل ايش لك دخل - [01:26:57](#)

بينني وبين ربي هذا العابد انكاره المنكر لله او لغير الله نتم يا اخواني نجيب لكم بطانيات هذا العابد انكاره لله او لغير الله استشاره هذا العاصي استشاره واستفزه واستفزه - [01:27:22](#)

تحرك البوصلة من انتصار لله لحظ نفسه انظر الى مدخل الشيطان في لحظة قال هذا العاصي اليك عني خلي بيني وبين ربي يصنع بي ما شاء انا عاصي خل ربي يعذبني ما لك شغل - [01:27:55](#)

فقال هذا العابد لما استفز واستنفر قال والله لا يغفر الله لك قالها انتصارا لله او لنفسه انتم الان بعد هذا العابد بقرون طويلة عرفتم انه قالها انتصارا لنفسه قال والله لا يغفر الله لك - [01:28:17](#)

هذا الكلام تبين فيه ولا ما تبين تأمل فيه ولا ما تأمل لم يتأمل ولم يتبين. ولم يتعقر ولم يتفكر فيه من انت حتى تحكم علي ان الله لا يغفر له - [01:28:45](#)

هل معك تصريح هل معك ختم بان هذا يغفر الله له وهذا لا يغفر الله له اذا من اين لك هذا التألي؟ والتحجر والتحكم فقال الله جل وعلا وقد سمعهم ورأهم ولا تخفى عليه خافية - [01:28:59](#)

قال مستنكرا من ذا الذي يتألى علي؟ يتحكم ويتحجر من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني غفرت لك قد غفرت له. اي لهذا العاصي واحبطت عملك اي لهذا العابد الان بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:29:22](#)

لما انتصر لنفسه ولم ينتصر لدين الله عز وجل لما انتقم لنفسه قال ابو هريرة فيما رواه احمد وغيره والاصل في مسلم تكلم هذا العابد بكلمة واحدة والله لا يغفر الله لفلان - [01:29:49](#)

اوبقت ماذا اوبقت دنياه واخرته اوبقت اي احبطت وافسدت اوبقت دنياه بعبادته كل هذه السنين واوبقت اخرته هذا من كلمة واحدة كم من مسلم الان او منتسب الى العلم او الى الطلب - [01:30:11](#)

فلان فيه وفلان ما فيه. كأنه معه ختم. هذا سلفي وهذا ما هو بسلفي الواقع هذا سني وهذا ما هو بسني لقلة ايش قلة عقله او لا وقلة علمه ثانيا وكثرة جهله ثالثا - [01:30:36](#)

ولم يدري انه جاهل وهذا هو الجهل المركب وتعري من ثوبين من يلبسهما القرد بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنسب الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان - [01:30:58](#)

وهي فتنة دجت ورجت بين المسلمين والسالم من سلمه الله نعم المعافى من عافاه الله حفظ لسانه وحفظ قلبه ولم يكن في لسانه وفي قلبه على المسلمين ما يوبقه ويسوءه يوم - [01:31:26](#)

ان يلقى ربه ويجتمع مع خصومهم مع خصومه عند الله جل وعلا يوم القيامة ففي هذا الباب في احاديثه واية ما ترجم عليه الشيخ بقوله باب الحذر من شر اللسان - [01:31:49](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم علمنا واخواننا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [01:32:08](#)

اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب والى ما تيسر من الاسئلة والدرس ان شاء الله تتمته بعد صلاة العشاء سائل يقول - [01:32:27](#)

لماذا كثر ذكر الخوف في قصة موسى عليه السلام فاوجس في نفسه خيفة موسى خرج منها خائفا يتربق في قوله فاذا خفت عليه فالقيه في اليم في قوله اني اخاف ان يقتلون. اني اخاف ان يكذبون - [01:32:50](#)

لان موسى بشر ولو كان شديدا وقويا لكنه بشر يعتريه ما يعتري البشر من الخوف والقوة والشجاعة التراخي ولهذا كرر الله خبره مع قومه لنعتبر نعتبر بذلك ولا نقع فيما وقعوا فيه - [01:33:11](#)

فاذا كان موسى هذا الشديد القوي يخاف هذا الخوف الذي عنده خوف طبيعي او خوف على قومه ان يكذبوه او يرد والله اعلم هل صحيح ان عمرو بن العاص رضي الله عنه اسلم في الحبشة - [01:33:36](#)

وكنتم اسلامه الى عام الفتح الله اعلم لكن عمرا لما ذهب مع مناديب قريش الى ملك الحبشة الى النجاشي اصحمه وسمع كلام جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وقراءته - [01:34:03](#)

حفاوة النجاشي به دخل الاسلام قلبه عرف ان هذا حق فما زال ينمو الى ان اسلم رضي الله عنه قبل الحديبية والله اعلم يقول اذا قطعت المرأة البالغ صلاة الرجل في الحرم بسبب الزحام - [01:34:28](#)

هل تبطل صلاته او لا؟ اذا كان ذلك بسبب الزحام امتلأت الطرقات والمشايات فدخل الناس بعضهم على بعض في المصليات فهذا لا شيء فيه وهذه من باب الضرورات التي تقدر بقدرها - [01:34:54](#)

فلا تقطعوا صلاة المصلي والله اعلم هل يجوز تصوير الدروس والمواعظ اذا كان يصورها ليستفيد منها او ينقلها الى من يستفيدون منها فلا مانع ذلك وهذا يسمى بالتوثيق يسمى بالتسجيل - [01:35:13](#)

تسمية تصويرا من باب الاصطلاح لا من باب الحقيقة انما هذا توثيق وتسجيل ليستفيد هو او يستفيد غيره وهذا لا بأس به والحمد لله والله اعلم يقول ما حكم التسبيح بالسبحة - [01:35:42](#)

سبحان الله العظيم ما جلست في هذا المجلس في الحرم الا ونسأل عن هذا السؤال وساجيب عنه بطريقة اخرى اذا كان لك دراهم دولارات او ريبالات او جنيهات او دراهم - [01:36:05](#)

كيف تعدها بالمسبحة ولا بالعدادة ها اذا كان عندك خمس مئات زرق ولا ميات حمر تعدها بماذا باليد ليش ما تستخدم السبحة وللعادة لان قلبك حاضر مع عبدك من حبك للدرهم والدينار. والريال والدولار ولا لا - [01:36:24](#)

قلبك حاضر اذا لماذا في ذكر الله نحتاج الى سبحة لانك تذكر الله من طرف من طرف لسانك وقلبك ذاهب الناس تخرطها لاحظتم الفرق يكفي جواب ولا ما يكفي اذا هذا جواب كافي - [01:36:52](#)

ها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر عباد الله ذكرا لله كان معه مسبحة طولها عشرة متر صح عشرين متر او طولها كم كم طول مسبحة الرسول يا اخواني الله - [01:37:15](#)

اليس مسبحته فيها تسعة وتسعين خرزة اجيبوا يرعاكم الله ليس له مسبحة وهو اكثرنا ذكرا لله الا تسعنا سنته الا يكفيننا هديه كان يعقد التسبيح باصابعه ويقول انهن مستنطقات اي تشهد عليك - [01:37:39](#)

لو كان في المسبحة خير ومثوبة وكثرة عمل لما اخفاه عنا عليه الصلاة والسلام يكفي الجواب ها الله اعلم سائل يقول هل يجوز

التمسح بالكعبة فاني رأيت في الطواف كثيرا من الناس يتمسحون بالكعبة - 01:38:03

نعم انت رأيت الصحابة رضي الله عنهم يتمسحون بالكعبة الناس في هل وحجة يا اخواني مساكين لا يعلمون فاذا رأيتهم فعلمهم وليست افعال الناس حجة ليسوا صحابة حتى نتأسى ونقتدي بهم - 01:38:32

ولا يتمسح من الكعبة الا بموضعين اثنين الموضع الاول الحجر الاسود الموضع الثاني الركن اليماني والحجر الاسود يتمسح به في الطواف وبعد الطواف الركن اليماني في الطواف فقط وهذا هذا المسح على الحجر او على الركن لا لاعتقاد بركة الحجر - 01:38:57
او نفعه وضره او بركة الكعبة او انها تنفع صاحبها او تضره لا وانما نفعه تأسيا واقتداء بمن لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الامام البخاري عن عمر رضي الله عنه - 01:39:28

انه وقف على الحجر فقال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع من الضار النافع اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك - 01:39:49

اذا نقبل الحجر ونمسحه تأسيا النبي عليه الصلاة والسلام ولم يمس صلى الله عليه وسلم من البيت الا هذين الركنين اليمانيين ودليله ان امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - 01:40:16

حج هذا البيت ان كان يسكن كان يسكن في دمشق فجاء رضي الله عنه حاجا هذا البيت وهو ابن مكة فاستلم اركان الكعبة الاربعة استلم الركنين اليمانيين والركنين الشاميين وكان عالم الحرم ومفتيه - 01:40:39

وقته من هو ها فين عطاء يا اخي؟ عطاء ما بعد جاء كان عالم الحرم وشيخه الصحابي الجليل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وكان بين معاوية وابن عباس من السنين - 01:41:05

نحو من خمس وعشرين سنة من اكبر معاوية وكان يطوف معه انظروا الى العالم كيف ينكر على ولي الامر لم يقل يا فاعل يا تارك يا ابن الفاعلة يا ابن التاركة - 01:41:27

لان قصد العالم النصح وقصد المغرظ الفظح وفرق بين النصيحة والتعيير والف فيها ابن رجب كتابه رسالته الماتعة الفرق بين النصيحة والتعيير قال يا امير المؤمنين اذا ناداه باسمي الامارة وباسم الخلافة - 01:41:47

لا يستلم من هذا البيت الا الركنين اليمانيين فقال ما هي ابن عباس؟ ليس شيء من البيت مهجورا لا نهجر ركن من اركان البيت قالها معاوية بعلم ولا باستحسان استحسان - 01:42:13

ما قال له ابن عباس كذبت انفجرت يا الفاعل يا التارك هذه طريقة اهل العلم وطريقة نصح الولاة يا اخواني لما قام ينصحون الولاة بالتعيير والنبد هذه النتائج سفكت الدماء - 01:42:35

ولعن الناس ولاتهم ولعن الولاة رعاياهم نتأسى بهؤلاء الاماجد الاماثل قال ابن عباس رضي الله عنهما لما قال معاوية ليس شيء يا ابن عباس من البيت مهجورا ما كثر الكلام ولا زايد - 01:42:54

ونتفلسف قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فقط كلمتان لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال معاوية رضي الله عنه وقد رجع للحق ولم يكابر ولم يعاند. صدقت يا ابن اخي - 01:43:13

لقد كان لنا في رسول الله اسوة حسنة علمه بعنف او بلين ها بلين ورفق بحكمة او بعنجهية بحكمة وبعلم لم ينزل معاوية عن منزلته في امرة المؤمنين مع انه اخطأ - 01:43:35

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا لا يتمسح بالكعبة الا بما علمنا النبي التمسح به وله عليه الصلاة والسلام في الحجر الاسود ست سنن من يعرفها وصعب - 01:44:02

انا اعرفه واعلمكم اياها. عدوا معي السنة الاولى انه يضع جبينه وخده على الحجر ويقبله هذي السنة الاولى وكل هذه السنن ثبتت في الصحيحين في البخاري وفي مسلم في احاديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة. وجابر رضي الله عنه - 01:44:23

السنة الثانية انه يضع جبينه على الحجر ويقبله الثالثة انه يضع خده عليه ويقبله السنة الرابعة انه يستلمه بيده ويقبله السنة الخامسة ان يستلمه بيده ولا يقبل اليد بيده استلاما - 01:44:46

السنة السادسة وكانت هذه في طواف الافاضة لما طاف بالبيت وهو على دابته القسوة استلمه بمحجن وقبل المحجن ما قبل اليد كم هذه سنة وازيدكم سابعة ان يشير اليه اذا هذه سنن النبي عليه الصلاة والسلام السبع في عن حجر - [01:45:15](#)

اما مع الركن اعيدها ما يمكن الان السلع بالحجر صعب لكن نعيدها للعلم السنة الاولى ان يضع جبينه وخده ويقبل الحجر كالساجد عليه لا تقرب الى الحجر ولكن عبودية لرب الحجر - [01:45:43](#)

السنة الثانية ان يضع جبينه ويقبل الحجر السنة الثالثة ان يضع خده ويقبل الحجر الرابعة ان يقبله من غير وضع جبين ولا الخامسة ان يستلمه بيده من غير تقبيل السنة السادسة ان يستلمه بمحجم معه بعضا - [01:46:03](#)

ويقبل العصا لا تخاطبون عند الحجر بعصيانكم انتبهوا ترى مش مشكلة المسلمين في ضعف الفهم السنة السابعة ان يشير اليه كلما مر عليه في اشربة طوافه اما الركن اليماني فسنة واحدة - [01:46:28](#)

يستلمه من غير تقبيل ولا تكبير ولا اشارة استلام من غير ان يقول الله اكبر ومن غير ان يقبل ومن غير ان يشير اليه حذاه هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانظر عمل الناس اليوم - [01:46:51](#)

السنة في وادي وهم في وادي بعيد عنها التمسح بالكعبة ما حكمه هذا كله تفريع على سؤال اخينا السائل جزاه الله خيرا التمسح بالكعبة اذا كان على وفق السنة لا ان يعتقد ان الكعبة تنفعه او تضره - [01:47:11](#)

فهذا مشروع بفعل سيدنا صلى الله عليه وسلم فان تمسح بالكعبة بشيء لم يتمسح به النبي عليه الصلاة والسلام فهذا الفعل محدث غير مشروع فان تمسح بالكعبة او تعلق باستارها يرجو - [01:47:35](#)

ان تنفعه ان تعافيه ان تحقق له رجاءه ان ترد غائبة ان تشفي مريضة فهذا شرك بالكعبة مع الله ابشركم بمن؟ بالكعبة مع الله والله جل وعلا وش قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - [01:47:54](#)

فليعبدوا فليعبدوا رب هذا البيت لما قال فليعبدوا هذا البيت قال فليعبدوا رب هذا البيت وهذا ما افتى به شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فيمن يتمسح بالكعبة يرجو انها تنفعه - [01:48:18](#)

او تدفع عنه الضر او تحقق رجاءه قال هذا اشرك الكعبة مع الله سبحانه وتعالى واضح يا اخواني يبقى الملتزم الملتزم ليس فيه تمسح والملتزم من الباب الى الحجر. فهو تابع للحجر - [01:48:40](#)

قال فيه اه عمرو بن العاص رضي الله عنه هذا موضع سكب العبرات واقالة العثرات ولا يلزم من ذلك ان اه يتمسح فيه والله اعلم هذا السائل يقول ما درجة حديث - [01:49:04](#)

ان النبي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من صلى عشرة ركعة دون الفريضة هذا الحديث مخرج في الصحيح انه من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له - [01:49:48](#)

بيتا في الجنة وهي ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر ثنتين ثنتين ثنتان بعد الظهر كم المجموع زمان اثنتان بعد المغرب وثلثان بعد العشاء هذه عشرة ركعة من صلاها اي من غير الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة - [01:50:04](#)

وثبت ايضا هذا في حديث ابن عمر. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعا قبل الظهر واربع بعدها بنى الله له قصرا في الجنة والقصر اعظم من مطلق البيت - [01:50:29](#)

ولهذا جاهد نفسك يا ايها المؤمن يا رعاك الله الا تقل نوافلك في اليوم واليلة عن خمس عشرة ركعة هذا الحد الادنى من النوافل هذه ثنتي عشرة ركعة ومعها ثلاث ركعات - [01:50:44](#)

شفع ووتر جاهد نفسك على ان تكون هذه الحد الادنى من نوافلك في اليوم واليلة والله اعلم ما حكم الرهن في الايجار وقد استأجرت بين اه بيتا فطلب مني صاحب البيت قدرا من المال - [01:51:04](#)

خمسون الف ريال على ان ادفع له شهريا اربع مئة وخمسين مع تحديد المدة لا مانع ان يطلب المؤجر من المستأجر رهنا او ضمانا لما قد يتلفه وهذا العقد مر من مبدي على الارقاق ليس على الوجوب - [01:51:25](#)

فان رضي الطرفان الحمد لله والا ابحت عن غيره واستأجر من غيره وهو انما يفعل ذلك ليحفظ عقاره الذي اجره عليك من التلف الله

اعلم ما حكم صلاة المأموم خلف الامام في الصلاة على الميت - [01:51:47](#)

هذا الواجب ان يكون المأمومون خلف الامام سواء في الصلاة على الجنازة صلاة الفريضة او في النوافل ما نصيحتكم للطالب الذي سيرجع الى بلاد الغرب بعد دراسته للدعوة الى الله - [01:52:11](#)

نصيحتي له ان يتقي الله جل وعلا وان يجتهد في هداية الخلق لينال الاجر وينتظم في نظامي اتباع الرسل فان الدعاة الى الله جل وعلا هم اتباع الرسل صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يكون ذلك على علم وبصيرة - [01:52:30](#)

وعلى حكمة ولين ولا يتأتى هذا الا بالعلم ثم اعلم ان ابغ ما تدعو الناس اليه هو بقدوتك وفعلك ابغ ما تدعوهم بقولك ومنطقك والله اعلم هل يمكن ان تكون الهجرة مكروهة او محرمة؟ نعم - [01:52:52](#)

وذكر الله السائل الشهادة لما ذكرنا امرا نسيناه في الدرس الهجرة المحرمة هي الهجرة الواقعة الان للأسف من كثير من بلدان المسلمين يهاجر المسلمون الى بلدان الكافرين لماذا واضح لاجل المال - [01:53:16](#)

او لاجل الاوراق او تحسين مستوى حياته فيهلكون في البحار ويغرقون ويضيعون لاجل الدنيا وهذه هجرة محرمة ان يهاجر من بلد الاسلام الى بلد الكفر هذه محرمة نعم مباحة اذا خاف على دينه - [01:53:39](#)

ولا يأمن على دينه الا عندهم ولم يجد مسلما بلدا مسلما يستقبله هذي مباحة له مباحة له والحالة هذه والضرورة والحاجة تقدر بقدرها. والله اعلم هذا السؤال يتكرر في كل درس ما حكم الذهاب للعمرة - [01:54:02](#)

واعادتها في نفس الاسبوع بين العمرة والثانية اما ان يسافر مثلا ادى العمرة ثم رجع الى بلده ثم جاء في اليوم الثاني من بابه مسافرا جاز ولو كان كل يوم يسافر بلدي للعمرة ويرجع سفرا لا مانع - [01:54:27](#)

ان كان مقيما في مكة فان اقل ما جاء عن الصحابة فيما بين العمرتين مجاعة عن انس رضي الله عنه انه قدر ان يحمم رأسه قد تأملت في فتاوى الصحابة فيما بين العمرتين - [01:54:47](#)

فاذا ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يرون انه في كل سنة عمرة العمرة في كل ايش في كل سنة ولهذا اختار الخلفاء الثلاثة الائمة الثلاثة الخلفاء رضي الله عنهم - [01:55:06](#)

ان نسك الافراد افضل من نسك تمتع والقران قالوا لينشأ للعمرة سفرا مستقلا فلا يهجر البيت رضي الله عنهم وارضاهم كيف لو يرون البيت في هذا الزمان الذي تزاخم الناس على عمارته بماذا؟ بالعمرة - [01:55:24](#)

وذهب امير المؤمنين علي رضي الله عنه الى ان بين العمرة والاخرى شهر واكل من وجدت من الصحابة في مدة ما بين العمرتين ما جاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:48](#)

انه قال بين العمرتين قدر ما يحمم رأسه ومعنى يحمم رأسه ان يصبح رأسه اسود اذا حلقه بالموس كم يوم يحتاج الى ان يحمم شهر يختلف الناس فيه لكن الغالب - [01:56:05](#)

انها خمسة ايام او ستة يصبح رأسه اسود بعد ما يحلقه بالموس هذا تقديره ما بين العمرتين لمن كان مقيما هنا والله اعلم ولهذا قال طاووس ابن كيسان اليماني - [01:56:27](#)

تلميذ ابن عباس ما ادري هؤلاء الذين يتابعون بين العمر ذاهبين وغادين مردادي مردادي التنعيم الحرم. الحرم التنعيم لا ادري هؤلاء الذين يتابعون بين العمر يؤجرون ام يؤزرون والله اعلم - [01:56:47](#)

ما نصيحتكم لمن يزاحم لكي يقبل الحجر الاسود سواء من الرجال او النساء هذا الذي يزاحم ويدافع ليحصل تقبيل الحجر او استلامه استلام الحجر او تقبيله ما حكمه مستحب الكتاب فاعله ولا يعاقب تاركه - [01:57:22](#)

لكن اذا زاحم ودافع وعاصر وضرب وقع في الحرام في بيت الله اذا هذا اراد ان يحصل مستحبا في سبيل فعل محرم وظلم لا سيما اذا كان قويا يفترى على الضعيف - [01:57:45](#)

وكذا المرأة تزاحم الرجال فيتنافى هذا مع سترها وعفافها وطاعات الله ومستحباته لا تحصل بفعل المحرم وش راىكم باللي يسرق ويتصدق لا تسرق ولا تتصدق وما رأيكم بمن تزني وتتصدق باجرة زناها - [01:58:06](#)

هذا اتيت به على جهة التقريع يا اخواني ان تيسر ان تستلم الحجر او تقبله من غير مزاحمة الحمد لله والا فان الله ما كلفك عندك سنة
الاشارة انا لي في الحرم اكثر من ثلاثين سنة ما قبلت الحجر - [01:58:32](#)

الزحام والله اعلم ما نصيحتكم لمن يقف امام الطائفين لكي يصور؟ نعم هذه مشكلة بعض الناس للأسف كانه ليس عنده عقل في
تصرفاته يذاحم ويؤذي كانه لوحده يقف امام الناس في الصفوف في الطريق يصور - [01:58:54](#)

وقوفه بحد ذاته حتى لو ما صور هذا اذى فكيف اذا كان يصور وهذا التصوير الذي يلي به الناس مع هذه الأجهزة والجوالات والهواتف
اخشى وضعوا تحت اخشى خطين اخشى ان يكون من دواعي الرياء - [01:59:22](#)

يصور نفسه وهو يطوف وهو محرم وهو عند الكعبة وعند ابواب الحرم وهو يصلي يرسلها الى قومه وجماعته واصحابه واهله وش
يقول بلسان الحال انظروا الي وانا الكعبة هذا مدخل خفي من مداخل الرياء قد لا يفطن له - [01:59:40](#)

عمل كلما لاقاربك ولله فينتبه الانسان لهذا ومن الناس من يسافر ليصور وحصل بهذا المناظرة والمشكلة بين النساء. سافرنا وانتم ما
سافرتوا حنا رحنا انتم ما رحتوا فرجع الرجال الى عقول النساء - [02:00:06](#)

فقدن النساء والرجال الله اعلم يقول قمت بعمل عمرة وتحللت من احرامي قبل حلق الشعر ولم اكن اعلم فما حكم عمرتي؟ هل علي
الاعادة حملة اذا انقص الانسان من عمرته واجبا - [02:00:29](#)

ان العمرة لا تعاد حتى لو انقص منها ركننا لا تعادل عمرة وانما يأتي بهذا الذي انقصه فهذا الذي حلق شعره قبل ان هذا الذي تحلل من
احرامه قبل ان يحلق شعره تحلله - [02:00:55](#)

لاغي وغير صحيح نقول انزع ثيابك الان والبس ملابس الاحرام ثم اذهب واحلق رأسك فان كان حلق رأسه بعدما لبس ثيابه جاهلا فلا
شيء عليه يتوب الى الله وان كان علم ذلك واستمر على لبس ثيابه فهذا عليه ماذا؟ عليه فدية - [02:01:12](#)

اطعامه ست مساكين في مكة او نسكوشات في مكة وتقسمهما على فقراء الحرم او صيام ثلاثة ايام والله اعلم يقول بعض اهل
الدعوة يسافرون الى بعض الدول التي فيها مسلمون كروسيا لدعوتهم - [02:01:38](#)

والتذكرة ويقول انهم ابعد ما يكون عن الاسلام فهل هذه بدعة؟ البدعة ان يدعوا الى الله بغير علم ان اردت ان تدعو الى الله وتذكرهم
بالاسلام كثر خيرك. تعلم اولاً ثم سافر ثانياً - [02:02:11](#)

لما تسافر وتخرج بغير علم فليس هذا من التذكير وانما هذا من ابتغاء منهج في الدعوة على غير منهج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال الله له كما في اخر سورة يوسف قل هذه سبيلي - [02:02:28](#)

طريقي ومنهاجي قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم انا ومن اتبعني ان كنت متبعاً للرسول صلى الله عليه وسلم
فافعل فعلة تعلم العلم وادعوا الى الله على علم - [02:02:45](#)

اما تتخذ طريقة محدثة يقول هم ابعد ما يكون عن الاسلام اذا تعلم وعلمهم الاسلام ان كنت صادقاً راسك بجهل تضر الدعوة ولا
تحسن بها والله اعلم ما هو خطر مجالسة اهل البدع والاستماع لهم؟ خطر عظيم - [02:03:03](#)

ولهذا حذر السلف قاطبة من اهل الاهواء حذروا من مجالستهم حذروا من الجلوس اليهم حذروا من الاجتماع بهم لماذا خوفاً على دين
العبد وعلى عقيدته وعلى ايمانه ان يتأثر ببدعتهم - [02:03:29](#)

وبجهلهم ليظن ان هذا الجهل الذي عندهم هو دين ويتدين لله به انظروا البدع لما فشت وانتشرت حرم عليها الكبار ونشأ عليها الصغار
وترادفت عليها الاجيال حتى ظنوها ديناً يتقربون بها الى الله - [02:03:48](#)

هذا من اثر مجالسة مخاطبة اهل البدع والانسان اهم ما عليه دينه يجالس اهل العلم واهل الايمان واهل السنة ويخالطهم ليستفيد
منهم علماً وعملاً والله اعلم يقول ما هي المختصرات - [02:04:08](#)

التي يحفظها طالب العلم في التوحيد والعقيدة الحفظ وسيلة يا اخواني وليس غاية انما الغاية هو الاعتقاد والايمان والعمل اما
الحفظ وسيلة كما تتعلم عند اهل العلم وسيلة واعظم المتون واهمها - [02:04:32](#)

واشرافها كلام الله القرآن هو مستقى العقيدة ومستقى الفقه والتفسير والشريعة هو دستور المسلمين. كتاب الله ولهذا كان المشايخ

والعلماء يعيبون ان يطلب الطالب العلم ولم يحفظ القرآن قال الله جل وعلا في سورة - [02:04:53](#)

العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا نرتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون هذا اعظم المتون واعظم الكتب وخير الكلام. واشرفه واكمله. كلام الله - [02:05:18](#)

ثم حديث النبي عليه الصلاة والسلام هي مصدر العقيدة حديثه الصحيح والمصدر الثاني العقيدة ومصدر الشريعة والعلماء خدموكم واراحوكم تمكنوا المتون جمعوا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام العلم في الفقه في الحديث في التفسير في الفرائض - [02:05:42](#) وكذلك في هذا الباب العظيم في اهم المهمات واصل الاصول في باب التوحيد والعقيدة جمعوها لك ورتبوها وصنفوها لتكون قريبة لك واعانة لك على حفظها وفهمها ودراستها كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [02:06:08](#)

كله اية وحديث وقول صحابي وقول تابعي يكون في قلبك الائمة البخاري ومسلم في صحيحهما كتبوا كتباً في العقيدة البخاري كتاب الايمان في بدء الصحيح كتاب التوحيد في خاتمة صحيحه - [02:06:29](#)

على هذا المعنى واهل العلم ايضا عنوا واختصروا العبارة ومنتوها ورتبوها في ابواب العلم تدرجا ليستفيد منها طالب العلم فاذا حفظها وفهمها تأسس بالعلم والطريقة الماثورة عند علمائنا ومشايخنا يبدأ طالب العلم - [02:06:51](#)

الاصول وهي الاسئلة الثلاثة التي يدور عليها سؤالك في قبرك احفظوا الفاظها وتفهموا معانيها وتدين الله بها كان شيخنا الوالد رحمه الله يوصينا بثلاثة الاصول يقول يا بني ان حفظتها ودمت لله بها نجوت من عذاب القبر - [02:07:15](#)

لان فيها من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك من ربك يعرفه سبحانه بعبوديته وبآلائه ومن نبيك تعرفه؟ بدعوته وما دينك ومعنى العبادة ثم بعدها يقرأ طالب العلم كتاب التوحيد ويحفظ الفاظه وهو ستة وستون باباً - [02:07:42](#)

اشتملت على توحيد العبادة وما يضادها من الشرك الاكبر والاصغر والحق فيها ابواباً في الصفات ونبه على مسائل تتعلق بتوحيد الربوبية بعدها يقرأ في كشف الشبهات رسالة مختصرة كشف فيها شيخ الاسلام - [02:08:09](#)

ثنتي عشرة شبهة من شبه المخالفين لدعوة التوحيد المبررين للشرك المعذرين لاهله يقرأ في توحيد الاسماء والصفات العقيدة الوسطية المطلقات عند العلماء بالقبول ان شيخ الاسلام ابن تيمية امهل مخالفه - [02:08:30](#)

من المتكلمين والاشاعرة ثلاثة سنين في حضرة الملكي الناصر سلطان دمشق قال امهلوا اهل العلم ثلاثة سنين ان اتوا بحرف واحد فيها خالفت فيه السلف فانا ارجع عنه مضت ثلاث سنين - [02:08:51](#)

وبعد ثلاثون سنة بعد ثلاث مئة سنة ولن يجدوا حرفاً واحداً تلقاها العلماء بالقبول وقررت على الطلاب يحفظون الفاظها ويتفهمون بمعانيها ويستدلون لها هذي في توحيد الاسماء والصفات يقرأ بعدها الحموية الكبرى - [02:09:13](#)

يقرأ بعدها شرح الطحاوية وهي عقيدة لامام حنفي والمتن المشروح متن من متوني حنفي رحمهم الله لان اعتقاد الائمة الاربعة اعتقاد واحد لا خلاف بينهم في العقيدة انما الخلاف اجتهادي في بعض المسائل الفقهية - [02:09:34](#)

وهكذا يتدرج في العلم شيئاً فشيئاً ما حكم مجالسة قوم لهم صفات حسنة في محاسن الاخلاق غير انهم لا علم كثير عندهم لا مانع جلستهم طيبة تستفيد منهم عندهم علم في هذه الاخلاق التي - [02:09:56](#)

بها يستفيدون منهم لكن لا يضيع عمرهم من غير ان تحصل فوائد يستفيدون في خلقك وفي دينك في مروءتك وفي رجولتك وفي تعاملك الله اعلم سائل يقول هل النصيحة او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ يتطلب للنصحة ان يكون عالماً اولاً؟ نعم. لا بد ان يكون عالماً بما يأمر به - [02:10:18](#)

او عالماً بما ينهى عنه ولا يلزم ان يكون عالماً اماماً كابن باز الامام احمد لا يكون عالماً بما يأمر وينصح به وعالماً بما ينهى عنه والا يقع في الغلط - [02:10:53](#)

فمن علم شيئاً علمه ولهذا لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ومنها وعن علمه ايش ماذا عمل به؟ والجواب ان كان موفقاً يقول عملت بهذا العلم ودعوت الناس اليه - [02:11:16](#)

والله اعلم يقول بعض اهل العلم في بعض المسائل يقول اهل الرأي اما من هنا اهل الرأي اهل الرأي مصطلح وجد في العراق القرن

الثاني الهجري وهم الذين بنوا احكامهم على الراء المستنبطة اي على القيسة والقياس - 02:11:38

ثم صار علما هذا الوصف على اتباع مذهب الامام ابي حنيفة فهم اهل الرأي واه القائلون بالرأي وربما اصطلح اصطلاحا اخر لقول اهل العراق لانتشار مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله - 02:12:04

العراق لان الاحاديث لم تدون وقت اذن وقت الامام ابي حنيفة كانت الرواية شفوية وحفظ حيث توفي الامام ابو حنيفة سنة مئة وخمسين ولهذا ما عند تلميذه وصاحبه ابو يوسف - 02:12:28

يعقوب ابن ابراهيم الانصاري من العلم بالحديث اكثر مما عند ابي حنيفة لانه دوت المدونات عرفوا باهل الرأي ويسمون في باب الايمان بمرجئة الفقهاء لان المذهب المشتهر عندهم ان الايمان - 02:12:46

نطق باللسان واعتقاد بالجنان وهم اخرجوا العمل عن مسمى ولفظ الايمان وهذا نوع ارجاء اخذوا عليه ولوحظ عليهم به وان كان الحنفية رحمهم الله من اكثر المذاهب الاربعة ترتيب على الجزاءات - 02:13:05

القولية والفعلية في الايمان يرتبون الجزاءات العظيمة على ترك القول وترك العمل اعظم المذاهب الاربعة في ذكر اه موجبات الردة مذهب الحنفية ها اكثر المذاهب في ذكر موجبات الردة في الالفاظ الحنفية رحمهم الله - 02:13:29

لكنهم اخطأوا لما اخرجوا العمل عن مسمى الايمان وعن لفظ الايمان فلقبوا عندئذ بمرجئة الفقهاء لاشتغالهم بالفقه اكثر من غيره والله اعلم تعبتوا يا اخوان نوقف ينبغي الاذان ها دقيقة - 02:13:58

ها ثلاث دقائق نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله بعد صلاة العشاء والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 02:14:27